[348] وفي نص آخر: أربعين حجة (1) أو عشر (2). فهل يعقل أن يكون السجاد (ع) اتقى الله أو أعرف بالاحكام من نبي الاسلام الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم ؟ ! يحلفون بالله ما قالوا: تقدم أن بعض الروايات عن قتادة تقول: إن آية: (يحلفون بالله ما قالوا. ولقد قالوا كلمة الكفر، وكفروا بعد إسلامهم) الاية (3).. قد نزلت في ابن أبي في هذه المناسبة.

ونقول: أولا: إننا نجد في مقابل ذلك الاقوال التالية: 1 - ما روي عن كعب بن مالك، وابن سيرين، وعروة بن الزبير، وابن عباس: أن هذه الاية قد نزلت في الجلاس بن سويد، حيث قال: لئن كان هذا الرجل صادقا لنحن شر من الحمير. فسمعه عمير بن سعد (الذي كان ربيبا له) (4)، فأخبر النبي (ص)، فأتى الجلاس. وحلف

الوسائل ج 8 ص 353 المكتبة الاسلامية ومن لا يحضره الفقيه ج 2 ص 393 والبحار ج 61 ص 212.

(2) الوسائل ج 8 ص 395 و 396 والمحاسن ج 2 ص 109 والخصال ج 2 ص 518 والبحار ج 46 ص 70 و 91 وج 61 من 206 وعن ثواب الاعمال ص 46. (3) الدر المنثور ج 3 ص 258 عن ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. (4) راجع: الاصابة ج 3 ص 32 والاستيعاب (مطبوع مع الاصابة ج 2 ص 487 والدر المنثور ج 3 ص 258 عن عبد الرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ. (*)